# المضامين البيئية في المنصات العربية – دراسة تحليلية لمنصة درج الاستقصائي

# Environmental content in Arabic platforms – An analytical study of the Daraj investigative platform

**م.م. بديع جاسم احمد شكران**
**جامعة تكريت – كلية الآداب – قسم الإعلام**
**موبايل: 07702005353**
**b.jassim@tu.edu.iq**

**الملخص**

أصبح موضوع حماية البيئية محوراً لاستراتيجية السياسة العالمية، وقد برز في النصف الثاني من القرن الماضي العديد من القضايا البيئية وعلى رأسها ظاهرة التغير المناخي والتلوث البيئي التي لا يخلو منها أي مجتمع، يسعى البحث لتحليل طبيعة المضامين البيئية في منصة درج الاستقصائي والكشف عن خصائص معالجتها الإعلامية والاستقصائية للقضايا البيئية، وحتي يحقق البحث الهدف منه، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي يهدف إلى الوصف الكمي والمنهجي للمحتوى الظاهر للمادة الإعلامية؛ وتوصلت الدراسة إلى أن المنصة لا تكتفي بنشر أخبار البيئة العادية، بل تركز جهدها الأكبر على ملاحقة ملفات الفساد وتجاوزات الشركات، مما يجعل دورها رقابياً بامتياز في حماية الموارد الطبيعية، أن المعالجة الصحفية تميل دائماً لربط التلوث أو الجفاف بالقرارات السياسية، حيث يتم تقديم المشكلة البيئية كقضية "حقوق ومساءلة" وليست مجرد ظاهرة مناخية عابرة، ولذلك نجحت المنصة في بناء ثقة مع القارئ من خلال الاعتماد على إحصائيات المنظمات الدولية، وفي الوقت نفسه لم تغفل الجانب الإنساني عبر نقل شهادات حية من الناس في المناطق المتضررة، ولذلك توصي الدراسة بضرورة الموازنة بين كشف الانتهاكات البيئية وعرض المبادرات الإصلاحية، لتقديم نموذج صحفي متكامل لا يكتفي برصد الخلل، بل يطرح مسارات للحل.

**الكلمات المفتاحية:** المضامين البيئية – المنصات العربية –منصة درج الاستقصائي.

**Abstract.**

Environmental protection has become a central focus of global policy strategies. In the latter half of the last century, numerous environmental issues emerged, most notably climate change and environmental pollution, which affect every society. This research aims to analyze the nature of environmental content within the Daraj investigative platform. To reveal the characteristics of its media and investigative treatment of environmental issues, and in order for the research to achieve its goal, the study adopted the descriptive approach using the content analysis method, which aims to provide a quantitative and systematic description of the apparent content of the media material. The study concluded that the platform does not merely publish ordinary environmental news, but focuses its greatest effort on pursuing corruption cases and corporate abuses, thus making its role a supervisory one par excellence in protecting natural resources. The journalistic treatment always tends to link pollution or drought to political decisions. The environmental problem is presented as a "rights and accountability" issue and not just a passing climate phenomenon. Therefore, the platform succeeded in building trust with the reader by relying on statistics from international organizations, while at the same time not neglecting the humanitarian aspect by conveying live testimonies from people in the affected areas. Therefore, the study recommends balancing the exposure of environmental violations with the presentation of reform initiatives, in order to offer a comprehensive journalistic model that not only identifies the problem but also proposes solutions.

**Keywords**: Environmental content – Arab platforms – Daraj investigative platform.

**مقدمة:**

في ظل التحديات البيئية المتصاعدة التي تواجهها المنطقة العربية، باتت قضايا التغير المناخي والتدهور البيئي من أبرز القضايا التي تستدعي اهتمامًا إعلاميًا متزايدًا، إذ تلعب المنصات الإعلامية لا سيما الرقمية منها، دورًا محوريًا في نقل المعرفة البيئية، وتشكيل الوعي الجمعي، وتحفيز النقاشات العامة حول سبل المواجهة، وتُعد الصحافة جزءاً فاعلًا من المنظومة الإعلامية العربية، وقد شهدت في السنوات الأخيرة تناميًا ملحوظًا في اهتمامها بالقضايا البيئية، مدفوعةً بالتغيرات البيئية المتسارعة

والتأثيرات السلبية المرتبطة بالمناخ، وفي هذا الإطار تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أطر المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية والتغير المناخي في المنصات العربية، من خلال دراسة تحليلية لمنصة "درج" الاستقصائية، بوصفها نموذجًا إعلاميًا رقميًا بارزًا في المنطقة، يجمع بين الصحافة الاستقصائية والاهتمام المتزايد بالبيئة كقضية إنسانية وتنموية.

**أولاً: مشكلة الدراسة:**

أصبح موضوع حماية البيئية محوراً لاستراتيجية السياسة العالمية، وقد برز في النصف الثاني من القرن الماضي العديد من القضايا البيئية وعلى رأسها ظاهرة التغير المناخي والتلوث البيئي التي لا يخلو منها أي مجتمع حتى لا تتقيد بالحدود السياسية للدول([1])، لذا باتت هذه القضايا تحتل موقعًا متقدمًا في أجندة الاهتمامات الدولية والعربية، لما لها من تداعيات خطيرة تمس الإنسان والبيئة والتنمية المستدامة، وقد انعكس هذا الاهتمام في تزايد تغطية وسائل الإعلام، التقليدية منها والرقمية، للقضايا البيئية، بوصفها قضايا مصيرية تتطلب وعيًا مجتمعيًا واستجابات جماعية فعّالة، وفي هذا السياق، برزت المنصات الإعلامية الرقمية كفاعل جديد ومؤثر في المشهد الإعلامي العربي، لما تتمتع به من مرونة في الطرح، وسرعة في النشر، وقدرة الوصول إلى الجمهور، لا سيما فئة الشباب، وتُعد منصة "درج" الاستقصائية من أبرزها والتي تبنّت نهجًا تحليليًا واستقصائيًا في تناول القضايا العامة، ومن بينها القضايا البيئية.

انطلاقًا من الدور المحوري الذي تؤديه الصحافة الرقمية في تشكيل الوعي البيئي، تتحدد مشكلة هذه الدراسة في تحليل أطر المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية والتغير المناخي في المنصات العربية، من خلال دراسة تحليلية لمحتوى منصة "درج" الاستقصائية، من أجل الكشف عن طبيعة القضايا البيئية التي تتناولها المنصة، والأساليب الصحفية والقوالب المستخدمة في تغطيتها، ومدى التزامها بالمعايير المهنية للصحافة البيئية، فضلاً عن استكشاف مدى إسهام هذه المعالجات في تعزيز وعي الجمهور العربي بالمخاطر البيئية وتوجيه سلوكياته نحو حماية البيئة.

---

١ــ المهندي، حسن بن إبراهيم، (٢٠٠٦)، القضايا البيئية في الصحف القطرية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ١٣، ص١٥٤.

**ثانياً: أسئلة الدراسة:**

**التساؤل الرئيسي:** "ما طبيعة المعالجة الصحفية للقضايا البيئية في منصة درج الاستقصائية؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما أبرز القضايا والموضوعات البيئية التي تتناولها منصة درج الاستقصائية؟

٢. ما الأطر الإعلامية والاستقصائية المستخدمة في معالجة القضايا البيئية على المنصة؟

٣. ما المصادر التي تعتمد عليها منصة درج الاستقصائي في تغطية القضايا البيئية (خبراء، وثائق، تقارير دولية، شهادات ميدانية...)؟

٤. ما القوالب الصحفية وأساليب العرض المستخدمة في تقديم المضامين البيئية؟

٥. ما الاستمالات الإقناعية (عقلية أم عاطفية) التي توظفها المنصة للتأثير في الجمهور تجاه قضايا البيئة؟

٦. ما القوى الفاعلة التي تحملها المنصة المسؤولية الكبرى عن الأزمات والانتهاكات البيئية؟

**ثالثاً: أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة لتحليل طبيعة المضامين البيئية في منصة درج الاستقصائي والكشف عن خصائص معالجتها الإعلامية والاستقصائية للقضايا البيئية، وحتى يتحقق الهدف منها نسعى إلى:

١. تحديد أبرز القضايا والموضوعات البيئية التي تركز عليها منصة درج الاستقصائي.

٢. الكشف عن الأطر الإعلامية والاستقصائية المعتمدة في معالجة القضايا البيئية.

٣. التعرف على أنواع المصادر الصحفية والمعلوماتية المستخدمة في التغطية البيئية.

٤. تحليل القوالب الصحفية وأساليب السرد والعرض المعتمدة في تقديم المضامين البيئية.

٥. رصد اتجاهات المعالجة الصحفية للقضايا البيئية في المنصة.

٦. تقويم دور منصة درج الاستقصائي في تعزيز الوعي البيئي ومساءلة الجهات المعنية بالقضايا البيئية في العالم العربي.

**رابعاً: أهمية الدراسة:**

بفضل شبكة الإنترنت، أصبح الوصول إلى المعلومات أسهل من أي وقت مضى، متجاوزًا قيود المكان والزمان، ومن بين التقنيات التي أسهمت في هذا التغيير هي منصات التواصل الاجتماعي التي تطورت لتصبح فضاءات تفاعلية تعزز من مشاركة المستخدمين، ومع مرور الوقت أصبحت هذه المنصات جزءًا أساسيًا في الحياة اليومية، حيث تتيح للمستخدمين الوصول السريع إلى المعلومات ومشاركتها على نطاق واسع، مما جعلها مصدرًا رئيسيًا للأخبار والمعلومات ([1])، في هذا السياق، تبرز منصة درج الاستقصائي كأداة مهمة لتحليل المضامين البيئية في المنصات العربية، حيث توفر بيئة ديناميكية لمناقشة القضايا البيئية بشكل استقصائي ومفصل، ومن هذا المنطلق تنبع أهمية هذا البحث من الحاجة المتزايدة لفهم كيفية تناول المنصات الإعلامية العربية، ولا سيما الاستقصائية منها، للقضايا البيئية في ظل التحديات البيئية المتصاعدة إقليمياً وعالمياً، إذ تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على دور منصة "درج" في تشكيل الوعي البيئي، وتقييم مدى التزامها بمعايير الصحافة البيئية، مما يعزز من فهمنا لدور الإعلام الرقمي في دعم قضايا الاستدامة والتنمية البيئية في العالم العربي.

**خامساً: الدراسات السابقة:**

١-دراسة (أبو حصيرة وسلامة، ٢٠٢٤) بعنوان "التأطير الإعلامي للقضايا البيئية في الصحف الرقمية الأردنية" ([2])، تهدف الدراسة إلى التعرف على التأطير الإعلامي للقضايا البيئية في الصحف الرقمية الأردنية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي وتحليل مضمون ٣٣٥ مادة صحفية منشورة في الصحف الرقمية الأردنية (الغد، الدستور، الرأي) خلال الفترة من ١ كانون الثاني ٢٠٢٢ حتى ٣٠ حزيران ٢٠٢٢. أظهرت نتائج الدراسة أن الصحف الرقمية الأردنية اهتمت بمعالجة القضايا

---

١ ــ وديع، رزق الله، ياسين زراع، (٢٠٢٤)، دور منصة الإنستغرام في نشر الوعي البيئي –دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشيخ العربي التبسي– تبسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص١.

٢ ــ أبو حصيرة، رامز، سلامة، رشا. (٢٠٢٤)، التأطير الإعلامي للقضايا البيئية في الصحف الرقمية الأردنية، مجلة الشرق الأوسط لعلوم الاتصال، المجلد ١، العدد ٤.

البيئية، حيث تصدرت صحيفة "الغد" في المرتبة الأولى بنسبة ٤٠%، تلتها صحيفة "الدستور" بنسبة ٣١%، ثم صحيفة "الرأي" بنسبة ٢٩%. كما تبين أن المصادر التي اعتمدت عليها الصحف في معالجة القضايا البيئية شملت المسؤولين بنسبة ٢٩%، ووكالات الأنباء بنسبة ١٨.٥%، وكتّاب الصحف بنسبة ١٢.٨%، من أبرز القضايا التي تم تناولها: التغير المناخي بنسبة ٢٣.١%، وموارد المياه بنسبة ١٧.٣%، والأمن الغذائي بنسبة ١٤.١%. أكدت النتائج أن الصحف الرقمية الأردنية قامت بتأطير القضايا البيئية ضمن ثلاثة أطر رئيسية: "الاستراتيجية" بنسبة ٢٥.٧%، و"المسؤولية" بنسبة ٢٣%، و"الإنسانية" بنسبة ١٦.٤%. وقد استخدمت هذه الأطر لتسليط الضوء على القضايا البيئية والتأثير في إدراك القراء.

٢-دراسة (نجوى حامد حسن سيد وآخرون، ٢٠١٩) بعنوان "المعالجة الاستقصائية لقضايا البيئة في الصحف المصرية" ([1])، هدفت الدراسة إلى تحليل المعالجة الاستقصائية لقضايا البيئة في الصحف المصرية، مع تقييم هذه المعالجات وفقًا للقواعد العلمية للصحافة الاستقصائية في إطار السياسة التحريرية والعوامل المؤثرة مثل البيئة التشريعية وحق الحصول على المعلومات. استخدم البحث منهج المسح الشامل، حيث قام بتحليل ٣٨ موضوعًا استقصائيًا بيئيًا في صحف مثل "الدستور، اليوم السابع، المصري اليوم، والوطن" من فترة إصدارها حتى نوفمبر ٢٠١٨، وتم الاعتماد على أداة تحليل المضمون الكيفي والمقابلات المتعمقة التي شملت مقابلات مع ٤٤ صحفيًا وقيادات تحريرية وأكاديميين، وخبراء في مجال الصحافة البيئية، ومن أهم نتائج الدراسة احتلت قضايا التلوث المركز الأول، تلتها قضايا إهدار الموارد والتغيرات المناخية، قد ركزت المواضيع على أسباب وآثار المشاكل البيئية مع إغفال دور المواطن في الحل، استخدم الصحفيون أساليب الإقناع العاطفية والعقلية في كل الموضوع، ولذلك تم التوصية بضرورة العمل على تأسيس منظمة لدعم الصحافة الاستقصائية في مصر، وتدريس مادة الصحافة الاستقصائية في كليات الإعلام، والاهتمام بالصحافة المتخصصة.

٣-دراسة (إسماعيل، محمود حسن، بباوي، حكيم مراد، ٢٠١٨)، بعنوان "المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في بعض المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية وأثرها على تنمية المسؤولية البيئية لدى

---

١ ــ نجوى حامد وآخرون، (٢٠١٩)، المعالجة الاستقصائية لقضايا البيئة في الصحف المصرية. مجلة العلوم البيئية، دراسات وأبحاث البيئة، المجلد ٨٤، الجزء الأول، ٢٥٣-٢٥٤. جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية.

الجمهور" ([1])، تهدف الدراسة إلى التعرف على المعالجات الإعلامية للقضايا البيئية في بعض المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية، ودراسة أثر هذه المعالجات على تنمية المسؤولية البيئية لدى الجمهور، شملت عينة الدراسة مواقع إلكترونية مثل "بوابة الأهرام"، "موقع اليوم السابع"، و"بوابة الوفد"، استخدم البحث أدوات بحثية شملت تحليل المحتوى، استبيانات لآراء الجمهور، ومقياس لقياس المسؤولية البيئية، حيث تم تطبيقها على عينة من الجمهور المتفاعل مع المواقع الإلكترونية، واعتمدت الدراسة على تحليل المحتوي للمواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية موقع الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة فرقًا إحصائيًا كبيرًا بين متوسطات مقياس المسؤولية البيئية قبل وبعد تطبيق الدراسة لصالح التطبيق اللاحق، مما يبرز تأثير المعالجة الإعلامية على تعزيز المسؤولية البيئية لدى الجمهور، أوصى البحث بضرورة أن تولي المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية مزيدًا من الاهتمام بالموضوعات البيئية وتبني أساليب عرض متنوعة تساهم في تنمية الوعي البيئي والمشاركة الفعّالة للجمهور في حل القضايا البيئية.

٤-دراسة (الديسي، هبة وجية إبراهيم، ٢٠١١) تغطية الصحف الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها – دراسة في تحليل المضمون للفترة من (٣١/١٢/ ٢٠٠٧- ٣١/١٢/٢٠٠٨)([2])، تهدف الدراسة إلى تحليل مدى اهتمام الصحف اليومية الأردنية بالقضايا والمشاكل البيئية، مع التركيز على درجة التغطية الإعلامية لهذه القضايا وكيفية نشر المعلومات المتعلقة بها من خلال الصحف اليومية على عينة من صحف (الرأي والدستور والعرب واليوم والغد)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة تحليل المضمون، حيث تم جمع البيانات من الصحف اليومية الأردنية عبر إجراء مسح شامل للتغطيات البيئية، وتحليلها باستخدام أدوات الإحصاء الوصفي، وتوصلت الدراسة أن اهتمام الصحف اليومية الأردنية بقضايا البيئة كان مُتساويًا، حيث كانت تغطية الصحف للقضايا البيئية على مستوى مرتفع، ولم تظهر الدراسة أي فروق في الاهتمام، أن التوعية والتثقيف البيئي كانت من أبرز الأهداف

---

١ ــ إسماعيل، محمود حسن، بباوي، حكيم مراد وآخرون، (٢٠١٨)، المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في بعض المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية وأثرها على تنمية المسؤولية البيئية لدى الجمهور. مجلة العلوم البيئية، دراسات وأبحاث البيئة، المجلد ٤١، الجزء الثالث.

٢ ــ الديسي، هبة وجية إبراهيم، (٢٠١١)، تغطية الصحف الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها – دراسة في تحليل المضمون للفترة من (٣١/١٢/ ٢٠٠٧- ٣١/١٢/٢٠٠٨) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط – كلية الإعلام.

التي اهتمت بها الصحف اليومية الأردنية، حيث تم نشر ٣٦.٩٦% من المحتوى حول نشر المعرفة البيئية، وبينت النتائج أن أنماط الصحافة البيئية التي أبرزت الصحف اليومية كانت تتعلق بالتقارير الصحفية بنسبة ٥١.٨٩%، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تكثيف التغطية الإعلامية المتعلقة بالقضايا البيئية بشكل أكبر، مع التركيز على إبرازها على الصفحات الأولى، ضرورة وجود لجان عليا رسم الخطط والسياسات والبرامج المتعلقة بالقضايا البيئية.

من خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة تبين أن العديد من هذه الدراسات تناولت القضايا البيئة في الإعلام من زوايا مختلفة، حيث ركزت دراسة "أبو حصيرة وسلامة (٢٠٢٤)" على التأطير الإعلامي في الصحف الرقمية الأردنية، كما اهتمت دراسة "نجوى حامد حسن سيد (٢٠١٩)" بالمعالجة الاستقصائية للقضايا البيئية في الصحف المصرية، أما دراسة "إسماعيل وبباوي (٢٠١٨)" فقد ركزت على تأثير الإعلام في المواقع الإلكترونية على المسؤولية البيئية لدى الجمهور، في حين تناولت دراسة "الديسي وإبراهيم (٢٠١١)" موضوع تغطية الصحف الأردنية للقضايا البيئية، أما دراستنا الحالية بعنوان "المضامين البيئية في المنصات العربية – دراسة تحليلية لمنصة درج الاستقصائي"، لذا تتميز من كونها تركز على المنصات الاستقصائية الرقمية، حيث تُعنى منصة "درج" كأحد المنصات الصحفية الرقمية المتخصصة في تقديم محتوى استقصائي، بتحليل القضايا البيئية من خلال مقالات وتقارير تستند إلى البحث العميق، وهذا ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة التي ركزت في أغلبها على الصحف اليومية أو المواقع الإخبارية بشكل عام، من خلال هذا البحث، نهدف إلى تحديد مدى تأثير المنصات الاستقصائية في نشر الوعي البيئي، ومعرفة كيفية معالجة القضايا البيئية ضمن سياق رقمي وتحليلي أكثر عمقًا.

**سادساً: منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) الذي يهدف إلى الوصف الكمي والمنهجي للمحتوى الظاهر للمادة الإعلامية([1])؛ وقد طُبق هذا المنهج من خلال استمارة تحليل محتوى اعتمدت "المادة الصحفية "(تحقيق، تقرير، مقال) كوحدة للتحليل،

١ . المشهداني، سعد سلمان، منهجية البحث العلمي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.

وتوزعت بنودها على فئات المضمون (القضايا، النطاق الجغرافي، القوى الفاعلة) وفئات الشكل (الأطر، الاستمالات، المصادر).

**سابعاً: مفاهيم ومصطلحات الدراسة.**

١-**المضامين البيئية:** تعرف البيئة بأنها "عبارة عن كل مكونات الوسط الذي يتفاعل معه الفرد مؤثراً ومتأثراً سواء كان الوسط طبيعياً أو اجتماعياً أو ثقافياً" ([١])، ولذلك فالقضايا البيئية الهامة التي تندرج ضمن إطار الغلاف الجوي وتغيراته، ومنها التغير المناخي وثقب الأوزون ونوعية الهواء، وترتبط تأثيرات هذه القضايا بشكل مباشر مع صحة الإنسان واستقرار وتوازن النظام البيئي ([٢])، ولذلك تعرف المضامين البيئية إجرائياً بأنها المحتوى الإعلامي الذي يتناول القضايا البيئية مثل التلوث، التغير المناخي، الحفاظ على الموارد الطبيعية، والتنمية المستدامة، عبر المنصات الإعلامية العربية بهدف زيادة الوعي وتعزيز التفاعل المجتمعي حول القضايا البيئية.

٢- **المنصات العربية:** هي "الواجهات التي تتيح التفاعل مع القضايا المختلفة عبر شبكة الإنترنت" ([٣])، فالمنصة هي المكان الذي يجتمع فيه أصحاب المصلحة بموجب قواعد اشتباك محددة بموضوع، بهدف تبادل الأفكار والخدمات، فالمنصة الرقمية هي أجهزة أو برامج تستخدم لإضافة تطبيق أو خدمة ما تعمل وفق نظام وتنسيق البرامج التي تستخدم لمجموعة من التعليمات التي تستخدم لمعالج معين ([٤])، فلذلك تشير المنصات العربية بأنها مواقع إلكترونية أو تطبيقات تتيح للمستخدمين الوصول إلى محتوى وخدمات متنوعة، تشمل هذه المنصات مجالات متعددة مثل التعليم، الإعلام، التجارة الإلكترونية، البحث العلمي، وتبادل المعرفة، تهدف المنصات العربية إلى تقديم خدمات مبتكرة تسهم في تسهيل الوصول إلى المعلومات والخدمات، مع التركيز على تلبية احتياجات المستخدم العربي من خلال واجهات سهلة الاستخدام ومتوافقة مع الثقافة واللغة العربية.

---

١ ــ بو عافية، سامية، (٢٠١٧)، المفاهيم البيئية في مضامين مادة الجغرافيا لمرحلة التعليم المتوسط، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج٧، ع٢٧، الجزء الأول، ص٣٠٩.

٢ــ الحامد، مالك حسين، (٢٠٢٥)، القضايا والمؤشرات البيئية، (الإبعاد الاقتصادية للمشاكل البيئية وأثر التنمية المستدامة، المرجع الإلكتروني للمعلوماتية. https://ns1.almerja.com/more، ص٢٤٨.

٣ ــ ندا، إبراهيم محمد بسيوني علي، (٢٠٢٢)، معمارية منصات قواعد البيانات العربية، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد ٤٨، ص٧.

٤ ــ ريان، أمدور، المعتز بالله محمداتني وآخرون، (٢٠٢٣) دور المنصات التعليمية في تحصيل الطالب الجامعي – منصة موودل نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ٨ ماي قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص.

**٣-منصة درج:** درج منصّة إعلامية مستقلة، أسّسها صحافيون محترفون بهدف تقديم قصة صحافية "ثالثة" متحرّرة من شروط التمويل السياسي الذي يحكم عمل المؤسّسات الإعلامية العربية السائدة، التي كان لها دور بفشل ثورات الربيع العربي، يتوجّه "درج" للناطقين باللغة العربية في قارّات العالم الخمس، ويلتزم بنشر مادة صحافية يتقدّم فيها الشرط المهني، مع إعطاء أولوية لحق مستخدميه بالوصول إلى الحقيقة عبر أنواع من المحتوى تتراوح بين التحقيقات الاستقصائية ومقالات الرأي والقصص الحَدَيثة بمضامين مكتوبة ومرئية ومسموعة، ويُعدّ موقع **درج** الموقعَ الإلكتروني العربي في لبنان، إذ يهتم بنشر التحقيقات الاستقصائية حول القضايا المختلفة ([1]).

## المبحث الثاني: الإطار النظري:

أسهم الإنسان في إحداث العديد من الأضرار البيئية، إذ لم يَسلم أي عنصر من عناصر الطبيعة من تأثير أنشطته، فالتربة والماء والهواء والغذاء، وحتى أشعة الشمس تعرضت لأشكال مختلفة من التلوث، كما أدّى هذا التدهور إلى اختلال التوازن البيئي وانقراض عدد من الحيوانات، فضلًا عن نشوء مشكلات بيئية مترابطة، يُسهم حل إحداها أحيانًا في خلق مشكلة أخرى، وقد نتج عن ذلك مخاطر بيئية جديدة تهدد حياة الإنسان والعيش الآمن، الأمر الذي لفت انتباه الباحثين في مختلف التخصصات العلمية، وكذلك الدول والمنظمات الدولية، حيث عُقدت العديد من المؤتمرات الدولية لمناقشة قضايا البيئة ومشكلاتها، وكان أولها مؤتمر عام ١٩٧٢، تلاه عدد من المؤتمرات الأخرى ([2])، بالإضافة لذلك فقد تم بذل العديد من الجهود على المستوى الوطني والدولي بهدف حماية البيئة، ولذلك سوف نناقش المضامين البيئية في المنصات العربية من خلال التالي:

### أولاً: مفهوم القضايا البيئية.

فالبيئة هي المجال المحيط بالإنسان، والذي يسمح له بممارسة مختلف النشاطات في نطاقه، ولذلك فالمشكلة البيئية تعني حدوث خلل أو تدهور في مصفوفة النظام الايكولوجي، وما ينجم عن هذا الخلل

---

١ــ علي، محمد بيومي، (٢٠٢٢)، التغطية الاستقصائية للقضايا العربية بالموقع الإلكترونية العربية (دراسة تحليلية)، مجلة الآداب –جامعة الزقازيق، العدد ١٠٢، ص١٤٧.

٢ ــ بو سالم، زينة، (٢٠١١)، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري –قسطنية، ص٨.

من أخطار تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض، سواء كان الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أنياً ومستقبلاً ([1]).

**ثانياً: أسباب مشاكل البيئة.**

أدي التعامل اللاواعي للإنسان مع البيئة إلى الحاق أضرار جسيمة بها، وتسبب في زيادة من المشاكل البيئية، ولذلك يوجد العديد من الأسباب التي أدت إلى الأضرار بالبيئة ونذكر منها التالي: ([2]).

١. الانفجار السكاني: يؤدي إلى توسع المدن وزيادة مشاكل الخدمات وتوفير الضروريات للسكان، مما يجهد التربة الزراعية.

٢. نقص المعرفة بالبيئة: يؤدي إلى عدم فهم المشاكل البيئية وزيادة تعقيدها، مما يجعل إيجاد الحلول صعباً.

٣. استغلال التكنولوجيا بشكل غير رشيد: يؤدي إلى استنزاف الموارد الطبيعية، وتلوث الهواء والماء والتربة.

٤. اختلال القيم والاتجاهات: يؤثر سلباً على العلاقة بين الإنسان وبيئته ويزيد من تفاقم المشاكل البيئية.

٥. الاختلال البيئي الاجتماعي: نتيجة لممارسات تنموية غير مراعية للإمكانيات البيئية، مما يؤثر على السلوك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

فبناء على يتبين بأن قضية البيئة كونية عالمية، عابرة لكافة الحدود والحواجز، ولذلك نجد ظهور بوادر الدفاع عن البيئة وتوفير الحماية لها على مستوي كافة الأصعدة الوطنية والدولية فضلاً عن عقد المؤتمرات وإبرام وتوقيع الاتفاقيات، كما تم إصدار الإعلانات ووضع المبادئ التي تهدف في الأساس إلى الحفاظ على البيئة وحمايتها من العبث بها والاستخدام الغير قانوني والغير مبرر من الإنسان، ويرجع ذلك التعاون الفعال والمشترك بين الدول وبعضها البعض، لأن مشكلة البيئة تحتاج إلى تكثيف العديد من الجهود، وتخصيص العديد من الأموال، ومن هذا المطلق تم الاهتمام بالبيئة في الإعلام،

---

١ ــ وليدة، حداد، (٢٠٢٠)، دور وسائل الإعلام في معالجة المشكلات البيئية ضمن استراتيجيات حماية البيئة – دراسة في المحددات والمتطلبات، حوليات جامعة الجزائر، مج٣٤، ع٢، ص٣٤٣.

٢ ــ بو سالم، زينة، مصدر سابق، ص٩٨.

ومن ثم فقد ظهر ما يسمي بالإعلام البيئي الذي كان يسعى إلى رفع الوعي البيئي لدى الجمهور بأهمية البيئة والمحافظة عليها وحمايتها من أي تصرفات غير مبررة من الإنسان تؤدي إلى تلوث البيئة وتدهورها ([١]).

**المطلب الثاني: المنصات العربية.**

أدى التطور التكنولوجي في مجال المعلوماتية والتواصل والاتصال إلى ظهور المنصات الرقمية، الذي خلقت تواجهاً جديداً يعتمد عليه كبديل للوصول إلى المتلقين والتفاعل معهم ([٢])، تُعدّ المنصات الرقمية من أبرز الابتكارات التي شهدها العالم في العقود الأخيرة، إذ تعود بدايات ظهورها إلى أواخر تسعينيات القرن الماضي وبدايات الألفية الجديدة، مع انتشار المواقع الإلكترونية التفاعلية مثل المنتديات ومواقع التجارة الإلكترونية، ومع مطلع القرن الحادي والعشرين، أسهم التطور التكنولوجي المتسارع في إحداث تحول جذري في نظرة الأفراد والشركات إلى أهمية المنصات الرقمية، حيث أصبحت محط اهتمام الفاعلين الاقتصاديين من منتجين ومستهلكين، وتزايد الاعتماد عليها باعتبارها جزءاً أساسياً من البيئة الرقمية المعاصرة ([٣]).

**أولا: مفهوم المنصات العربية.**

المنصات العربية الرقمية: يقصد بها "مواقع إلكترونية متخصصة في تقديم خدمات البث المرئي عبر شبكة الإنترنت، تتيح للمستخدمين مشاهدة مجموعة متنوعة من المحتويات المرئية، بما في ذلك المسلسلات، الأفلام، البرامج الوثائقية، والعروض الترفيهية، وذلك بطريقة تفاعلية ومرنة تتجاوز القيود الزمنية والبث التقليدي". ([٤]).

---

١ ــ عجيزة، مروة شبل، (٢٠٢٢)، أطر معالجة قضايا البيئة في المواقع الإلكترونية المصرية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد ٩، الجزء ٢، ص١٥٨.

٢ ــ لريدي، نجاة، بركان، جهينة، (٢٠٢٤)، دور المنصات الرقمية في التنشئة الاجتماعية للأبناء – دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص٢١.

٣ــ تريكي، بن يحيي، (٢٠٢٣)، دور المنصات الرقمية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية: دراسة تقييمية لمنصة scholarvox internationa بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية البشير الإبراهيمي بالأغواط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابن خلدون– تيارات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،ص٤١.

٤ــ تومي، فضيلة، (٢٠٢٢)، كيف غيرت المنصات الرقمية الدراما في العالم؟ في ظل ثنائية الإنتاج والتلقي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص٢٨٨.

فبناء على ذلك تعد أصبحت هذه المنصات الرقمية اليوم من أبرز وسائل الإعلام الحديثة التي فرضت نفسها بقوة في الساحة الاتصالية، لإعادة تعريف تجربة المشاهدة لدى الجمهور.

**ثانياً: طبيعة المنصات العربية.**

تمكّنت "غوغل" من حصر منصات عربية متخصصة بالتحقق من الأخبار والمعلومات، شملت ٢٣ منصة، منها ست منصات أردنية، وأربع تونسية، ومنصات من السعودية وسوريا ومصر، وليبيا وفلسطين واليمن، ومنصتان جزائريتان، ومنصة واحدة لكل من العراق، قطر، فلسطين، تعود بداية إطلاق هذه المنصات بين عامي ٢٠١٢ و٢٠٢١، حيث كانت المنصة الجزائرية أولى هذه المبادرات عام ٢٠١٢، وآخر منصتين أُطلقتا في عام ٢٠٢١، ومنها منصة "Tunifact" التونسية التي تتحرى الأخبار في سياق الحراك السياسي في تونس، يُظهر عدد هذه المنصات ووجودها في عدة دول عربية ووعي القائمين عليها القضايا المجتمعية والدولية المختلفة، ولعل من بين هذه القضايا قضية البيئة ([1]).

**ثالثاً: أهمية المنصات العربية.**

تتميز المنصات العربية بقدرتها العالية على قياس أداء المحتوى ورصد اهتمامات الجمهور بدقة، من خلال أدوات تحليل البيانات، مما يتيح للمؤسسات الإعلامية الحصول على مؤشرات واضحة تساعدها على تحسين جودة المحتوى وتطوير استراتيجياتها الاتصالية، كما تنفرد هذه المنصات بمرونة وحرية في عرض المضامين، وسرعة في الوصول إليها، إلى جانب إمكانية استخدامها عبر أجهزة متعددة، وإتاحة مشاهدة محتويات مختلفة في الوقت نفسه من قبل أكثر من مستخدم ([2])، و([3])، وفي ظل هذا الواقع المتغير تبرز المنصات الرقمية بوصفها بيئة تفاعلية وديناميكية تجمع بين التكنولوجيا والتواصل، الأمر الذي يدفع وسائل الإعلام التقليدية، ولاسيما التلفزيون، إلى إعادة تقييم نماذجها التشغيلية وأساليبها الاتصالية، بما ينسجم مع التحولات العميقة في أنماط استهلاك الجمهور للإعلام.

**رابعاً: التغطية الاستقصائية في المنصات العربية.**

---

١ــ الشامي، عبد الرحمن محمد، (٢٠٢٤)، دور المنصات العربية للتحقق من الأخبار في مكافحة التضليل الإعلامي وتأثيراته السياسية، مجلة الجزيرة، ٣٦٩.

٢ــ سيد، زينب، (٢٠٢٣)، تأثير منصات التواصل الفيديو الرقمية على الشباب والمجتمع، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مقال متاح على الموقع التالي: https://library.idsc.gov.eg/cgi– ص١٦٥.

٣ ــ تريكي، بن يحيى، مصدر سابق، ص٤٢.

تختلف التغطية الاستقصائية عن باقي أنواع التغطيات الصحفية، إذ تعتمد على تقديم مواد ومعلومات حقيقية تتحول إلى حقائق موضوعية يمكن لأي متلقٍّ عاقل تقبّلها بوصفها واقعاً موثوقاً. وينطلق الصحفي الاستقصائي من دافع أخلاقي يتمثل في السعي إلى إصلاح الخلل في المجتمع، انطلاقاً من قناعته بأن معرفة الحقيقة شرط أساسي لإحداث التغيير، وبذلك تتميز التغطية الاستقصائية بخصوصية مهاراتها وعاداتها الصحفية، مثل البحث المتعمق، وبناء العلاقات مع المصادر، وتحليل النتائج، واستخدام الفرضيات التي تُعد جوهر الأسلوب الاستقصائي، كما تتميز التغطية الاستقصائية بالبحث المنهجي والعميق في القضايا التي تهم المجتمع، من خلال التدقيق في المعلومات والتحقق من صدقيتها، والغوص في التفاصيل بالاعتماد على البيانات والأرقام والأدلة والاستعانة بمصادر متنوعة حية وغير حية، بهدف الكشف عن الحقائق المخفية وتقديمها للرأي العام وصنّاع القرار خدمةً للمصلحة العامة. وتحظى التغطية الاستقصائية بأهمية متزايدة في العالم العربي، نظراً لتعدد القضايا التي يعاني منها المجتمع العربي وتنوع مجالاتها، والتي تتطلب دراستها للوقوف على أسبابها، ومعرفة المتسببين فيها، ومساءلة المسؤولين عنها، وصولاً إلى إيجاد حلول مناسبة. كما تسهم التغطية الاستقصائية في ترسيخ الديمقراطية، وتعزيز الانتماء والولاء للوطن، ورفع مستوى وعي المواطنين، ولا سيما الشباب، من خلال اطلاعهم على المعلومات والحقائق المرتبطة بالقضايا المهمة ([1]).

## المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية.

### أولاً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواد الصحفية المنشورة عبر منصة "درج" الاستقصائية والمتعلقة بالقضايا البيئية، وتم اختيار طريقة الحصر الشامل لكافة المواد التي خضعت للتحليل خلال الفترة الزمنية الممتدة من ١ يناير ٢٠٢٣ وحتى 31ديسمبر ٢٠٢٣؛ حيث شملت تلك الفترة أحداثاً بيئية كبرى مثل (التحضير لـــCOP28 ) وبلغت العينة النهائية (٦٥) مادة صحفية (بين تحقيق، تقرير، مقال)، وهي العينة الفعلية التي خضعت للتحليل الفعلي الإحصائي لضمان رصد التحولات الموسمية والاهتمامات البيئية للمنصة على مدار عام كامل.

### ثانياً: أداة الدراسة:

١ ــ علي، محمد بيومي، مصدر سابق، ص١٣٦.

تمثلت أداة البحث في استمارة تحليل المحتوى التي قان الباحث بتصميمها كأداة رئيسة لجمع البيانات، وقد تكونت استمارة تحليل المحتوى من محورين أساسيين: الأول يختص بفئات المضمون (ماذا قيل؟) لرصد نوع القضايا البيئية، النطاق الجغرافي، والقوى الفاعلة؛ والثاني يختص بفئات الشكل والمعالجة (كيف قيل؟) لتحليل الأطر الصحفية، والمصادر، والاستمالات الإقناعية المستخدمة .

**ثالثاً: صدق وثبات أداة الدراسة:**

للتأكد من صدق الأداة وقدرتها على قياس ما وضعت من أجله، اعتمدت الدراسة على صدق المحكمين حيث تم عرض استمارة تحليل المحتوى في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من الأساتذة والخبراء المتخصصين في مجالي الإعلام والبحث العلمي، وذلك لإبداء الرأي حول مدى وضوح المصطلحات، وملاءمة الفئات للأهداف والتساؤلات، وشمولية الاستمارة لكافة جوانب الظاهرة محل الدراسة. وبناءً على ملاحظاتهم، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة بالحذف والإضافة وإعادة الصياغة حتى وصلت الأداة إلى صورتها النهائية التي تضمن دقة النتائج وموضوعيتها.

وللتحقق من ثبات أداة البحث تم الاستعانة بطريقة إعادة الاختبار(Test–Retest) حيث قام الباحث بتحليل عينة استطلاعية بلغت (١٠%) من إجمالي عينة الدراسة متمثلة في (٦) مواد صحفية، ثم أعاد الباحث تحليل العينة ذاتها بعد فاصل زمني مدته أسبوعين تحت الظروف نفسها وباستخدام معادلة هولستي لحساب معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{نقاط الاتفاق}}{\text{نقاط الاختلاف + نقاط الاتفاق}} \times 100\ \%$$

وقد وصلت نسبة الثبات إلى(0.92) ، وهي نسبة مرتفعة تتجاوز الحد المقبول إحصائياً (٠.٨٠)، مما يؤكد ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق الميداني على كامل مجتمع الدراسة والحصول على نتائج موثوقة يمكن الاعتماد عليها والوثوق من نتائجها.

**رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية.**

بعد الانتهاء من عملية تحليل المضمون، قام الباحث بترميز البيانات وتفريغها آلياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات :(Frequencies) لحصر عدد مرات ظهور الفئات المختلفة في المادة الصحفية محل التحليل.
٢. النسب المئوية :(Percentages) لتوضيح الوزن النسبي لكل فئة ومقارنتها ببقية الفئات، مما يسهل عملية تفسير النتائج.
٣. الرتب :(Ranks) لترتيب القضايا والأطر والمصادر تنازلياً حسب الأهمية والتكرار.
٤. معادلة هولستي :(Holsti Equation) لاستخراج معامل ثبات الأداة والتأكد من دقة عملية التحليل.

**خامساً: نتائِج الدراسة وتفسيرها:**

**الإجابة عن أسئلة الدراسة:**

**السؤال الأول: ما أبرز القضايا والموضوعات البيئية التي تتناولها منصة درج الاستقصائية؟**

لدراسة أبرز القضايا والموضوعات البيئية التي تتناولها منصة درج الاستقصائية تم حساب التكرارات والنسب المئوية وجاءت النتائج كما يلي:

**جدول (١) القضايا والموضوعات البيئية المتضمنة في المنصة**

| الفئة | التكرار | النسبة المئوية | الرتبة |
|---|---|---|---|
| التغير المناخي والظواهر المتطرفة (جفاف، فيضانات) | 16 | 24.6 | 2 |
| الفساد البيئي وجرائم الشركات والأنظمة | 26 | 40.0 | 1 |
| التلوث (بلاستيكي، كيميائي، نفايات صلبة) | 8 | 12.3 | 4 |
| الأمن المائي والنزاعات على الموارد | 10 | 15.4 | 3 |
| الحلول البيئية وتقنيات الطاقة المتجددة | 5 | 7.7 | 5 |
| **المجموع** | **65** | **100.0%** | |

يتبين من الجدول السابق ان قضايا (الفساد البيئي وجرائم الشركات والأنظمة) كانت من أكثر القضايا المتضمنة في المنصة وذلك بنسبة (٤٠%)، مما يعكس هوية المنصة الاستقصائية القائمة على كشف الانتهاكات، يليها قضايا (التغير المناخي والظواهر المتطرفة (جفاف، فيضانات)) بنسبة (٢٤.٦%) بينما جاء في الترتيب الأخير قضايا (الحلول البيئية وتقنيات الطاقة المتجددة) بنسبة (٧.٧%) مما يظهر تركيز المنصة على نقد الواقع أكثر من تقديم بدائل تقنية.

وتشير هذه النتائج أن المنصة تركز بشكل أساسي على كشف المخالفات البيئية ومحاسبة الجهات المتسببة فيها، مما يؤكد طبيعتها كمنصة متخصصة في البحث عن القضايا الشائكة. كما تهتم المنصة برصد الأزمات الطبيعية والمائية التي تهدد حياة الناس، لكنها في المقابل لا تعطي مساحة كافية لعرض الحلول أو المبادرات الإيجابية التي تساهم في حماية البيئة.

**السؤال الثاني: ما الأطر الإعلامية والاستقصائية المستخدمة في معالجة القضايا البيئية على المنصة؟**

لدراسة الأطر الإعلامية والاستقصائية المستخدمة في معالجة القضايا البيئية على المنصة تم حساب التكرارات والنسب المئوية وجاءت النتائج كما يلي:

**جدول (٢) الأطر الإعلامية والاستقصائية المستخدمة في معالجة القضايا البيئية على المنصة**

| الأطر المرجعية | التكرار | النسبة المئوية | الرتبة |
|---|---|---|---|
| الإطار الإنساني: التركيز على معاناة الأفراد والضحايا | 10 | 15.4 | 3 |
| الإطار السياسي: ربط البيئة بالسلطة والمساءلة | 30 | 46.2 | 1 |
| الإطار العلمي: الاعتماد على لغة الأرقام والمختبرات | 7 | 10.7 | 4 |
| الإطار الحقوقي: التعامل مع البيئة كحق إنساني أصيل | 18 | 27.7 | 2 |
| **المجموع** | **65** | **100.0%** | |

يتبين من الجدول السابق ان (الإطار السياسي) كانت من أكثر الأطر الإعلامية والاستقصائية المستخدمة في معالجة القضايا البيئية على المنصة وذلك بنسبة (٤٦.٢%)، مما يشير إلى أن المنصة تضع القضايا البيئية في سياق سياسي مرتبط بالمساءلة، يليها (الإطار الحقوقي) بنسبة (٢٧.٧%) حيث يربط التدهور البيئي بانتهاك حقوق الإنسان العيش في بيئة آمنة. وتشير النتائج أن المنصة تربط القضايا البيئية بشكل أساسي بالسياسة وقرارات المسؤولين، مما يعكس رغبتها في تحديد المقصرين والمطالبة بمحاسبتهم. كما تهتم بعرض البيئة كحق أساسي للإنسان وتُبرز الآثار الاجتماعية للأزمات، بينما يقل اعتمادها على التفسيرات العلمية الجافة لصالح القصص التي تلمس حياة الناس وتكشف الخلل الإداري.

**السؤال الثالث: ما المصادر التي تعتمد عليها منصة درج الاستقصائي في تغطية القضايا البيئية (خبراء، وثائق، تقارير دولية، شهادات ميدانية...)؟**

لدراسة المصادر التي تعتمد عليها منصة درج الاستقصائي في تغطية القضايا البيئية تم حساب التكرارات والنسب المئوية وجاءت النتائج كما يلي:

**جدول (٣) المصادر التي تعتمد عليها منصة درج الاستقصائي في تغطية القضايا البيئية**

| المصادر | التكرار | النسبة المئوية | الرتبة |
|---|---|---|---|
| خبراء وأكاديميون متخصصون | 14 | 21.6 | 3 |
| تقارير منظمات دولية غير حكومية | 22 | 33.8 | 1 |
| مصادر ميدانية (شهود عيان، متضررون) | 19 | 29.2 | 2 |
| وثائق رسمية أو مسربة | 10 | 15.4 | 4 |
| **المجموع** | **65** | **100.0%** | |

يتبين من الجدول السابق ان منصة درج الاستقصائي اعتمدت على (تقارير منظمات دولية غير حكومية) وذلك بنسبة (٣٣.٨%)، تليها (مصادر ميدانية (شهود عيان، متضررون)) بنسبة (٢٩.٢%) وهو ما يمنح تحقيقاتها صبغة استقصائية تزاوج بين البيانات الموثقة عالمياً والواقع المعاش للمتضررين.

وتشير النتائج أن المنصة تعتمد في معلوماتها بشكل كبير على التقارير الدولية لضمان دقة أرقامها، لكنها تحرص أيضاً على النزول إلى الميدان وسماع قصص المتضررين لإعطاء طابع واقعي لتحقيقاتها، كما تستعين برأي الخبراء والوثائق السرية لتقوية حجتها، مما يمزج بين العلم والواقع الملموس في كشف المشكلات البيئية.

**السؤال الرابع: ما القوالب الصحفية وأساليب العرض المستخدمة في تقديم المضامين البيئية؟**

لدراسة القوالب الصحفية وأساليب العرض المستخدمة في تقديم المضامين البيئية تم حساب التكرارات والنسب المئوية وجاءت النتائج كما يلي:

**جدول (٤) القوالب الصحفية وأساليب العرض المستخدمة في تقديم المضامين البيئية**

| القوالب الصحفية | التكرار | النسبة المئوية | الرتبة |
|---|---|---|---|
| التحقيق الاستقصائي | 35 | 53.8 | 1 |
| التقرير الصحفي | 20 | 30.8 | 2 |
| مقال الرأي / التحليل | 10 | 15.4 | 3 |
| **المجموع** | **65** | **100.0%** | |

يبين الجدول السابق ان أكثر القوالب الصحفية وأساليب العرض المستخدمة في تقديم المضامين البيئية كانت (التحقيق الاستقصائي) بنسبة (٥٣.٨%)، تليها (التقرير الصحفي) بنسبة (٣٠.٨%) وهذا يتسق مع طبيعة المنصة التي تخصصت في العمق الصحفي والمعالجات الطويلة التي تستغرق وقتاً في التقصي والبحث.

وتشير النتائج أنه يغلب طابع "التحقيق الاستقصائي" على معظم المواد المنشورة، مما يؤكد أن المنصة لا تكتفي بنقل الأخبار السريعة، بل تبحث في عمق القضايا البيئية وأسبابها المخفية، كما توفر مساحة جيدة للتقارير والمقالات التحليلية التي تشرح الأزمات من زوايا مختلفة، مما يعطي القارئ صورة شاملة ومفصلة عن الملفات التي يتم طرحها.

**السؤال الخامس: ما الاستمالات الإقناعية (عقلية أم عاطفية) التي توظفها المنصة للتأثير في الجمهور تجاه قضايا البيئة؟**

لدراسة الاستمالات الإقناعية (عقلية أم عاطفية) التي توظفها المنصة للتأثير في الجمهور تجاه قضايا البيئة تم حساب التكرارات والنسب المئوية وجاءت النتائج كما يلي:

**جدول (٥) الاستمالات الإقناعية (عقلية أم عاطفية) التي توظفها المنصة للتأثير في الجمهور تجاه قضايا البيئة**

| الاستمالات | التكرار | النسبة المئوية | الرتبة |
|---|---|---|---|
| استمالات عاطفية: (صور مؤثرة، قصص إنسانية، لغة وجدانية) | 12 | 18.4 | 3 |
| استمالات عقلية: (بيانات، وثائق، تقارير دولية، أرقام) | 38 | 58.5 | 1 |
| استمالات تخويف:(تحذير من مخاطر مستقبلية، كوارث وشيكة) | 15 | 23.1 | 2 |
| **المجموع** | **65** | **100.0%** | |

يتبين من الجدول السابق ان اتجاه المعالجة الصحفية السائد للقضايا البيئية في المنصة (استمالات عقلية: (بيانات، وثائق، تقارير دولية، أرقام)) وذلك بنسبة (٥٨.٥%) حيث تفضل المنصة مخاطبة عقل الجمهور عبر الأرقام والوثائق، مما يعزز من قوة الحجة الاستقصائية، تليها (استمالات تخويف: (تحذير من مخاطر مستقبلية، كوارث وشيكة)) وبنسبة (٢٣.١%) وتعتبر أداة تحذيرية من المخاطر المستقبلية والكوارث البيئية.

وتشير النتائج أنه تعتمد المنصة بشكل أساسي على مخاطبة عقل القارئ من خلال تقديم الأدلة والأرقام والوثائق التي تثبت صحة ما تنشره، لتعزيز ثقة الجمهور في تحقيقاتها. كما تلجأ أحياناً إلى أسلوب التحذير من المخاطر القادمة لتنبيه الناس لخطورة الوضع البيئي، مع استخدام بسيط للقصص الإنسانية والمؤثرة لجذب التعاطف مع القضايا المطروحة.

**السؤال السادس: ما القوى الفاعلة التي حملتها منصة درج مسؤولية القضايا البيئية واستهدفتها في مضامينها؟**

لدراسة القوى الفاعلة التي حملتها منصة درج مسؤولية القضايا البيئية واستهدفتها في مضامينها تم حساب التكرارات والنسب المئوية وجاءت النتائج كما يلي:

**جدول (٦) القوى الفاعلة التي حملتها منصة درج مسؤولية القضايا البيئية واستهدفتها في مضامينها**

| القوى الفاعلة المستهدفة | التكرار | النسبة المئوية | الرتبة |
|---|---|---|---|
| الأفراد (الوعي والسلوك المجتمعي) | 10 | 15.4 | 3 |
| السلطات السياسية والحكومات | 32 | 49.2 | 1 |
| القطاع الخاص والشركات الكبرى | 5 | 7.7 | 4 |
| المنظمات الدولية والمجتمع المدني | 18 | 27.7 | 2 |
| **المجموع** | **65** | **100.0%** | |

يتبين لنا في الجدول السابق ان منصة درج ركزت في المقام الأول القوى الفاعلة التي حملتها منصة درج مسؤولية القضايا البيئية واستهدفتها في مضامينها هي السلطات السياسية والحكومات وذلك بنسبة (٤٩.٢%)، يليها المنظمات الدولية والمجتمع المدني بنسبة (٢٧.٧%)، ثم استهدفت المنصة الأفراد (الوعي والسلوك المجتمعي) بنسبة (١٥.٤%)، وجاء في المرتبة الأخيرة القطاع الخاص والشركات الكبرى بنسبة (٧.٧%).

وتشير النتائج أن المنصة تضع الحكومات والجهات السياسية في مقدمة المسؤولين عن حل المشكلات البيئية أو التسبب فيها، مما يعكس دورها في الرقابة على أداء السلطة، كما تولي اهتماماً لدور المنظمات الدولية في المتابعة والحل، بينما يظهر تركيزها على وعي الأفراد والشركات الخاصة بنسب أقل، مما يعني أنها ترى التغيير الحقيقي يبدأ من إصلاح السياسات والقرارات الكبرى.

## النتائج والتوصيات.

### أولاً: النتائج.

١. كشفت نتائج الدراسة أن المنصة لا تكتفي بنشر أخبار البيئة العادية، بل تركز جهدها الأكبر على ملاحقة ملفات الفساد وتجاوزات الشركات على البيئة، مما يجعل دورها رقابياً بامتياز في حماية الموارد الطبيعية.

٢. تبين أن المعالجة الصحفية تميل دائماً لربط التلوث أو الجفاف بالقرارات السياسية، حيث يتم تقديم المشكلة البيئية كقضية "حقوق ومساءلة" وليست مجرد ظاهرة مناخية عابرة.
٣. نجحت المنصة في بناء ثقة مع القارئ من خلال الاعتماد على إحصائيات المنظمات الدولية، وفي الوقت نفسه لم تغفل الجانب الإنساني عبر نقل شهادات حية من الناس في المناطق المتضررة.
٤. أظهرت النتائج أن المنصة تراهن على "التحقيقات الطويلة" بدلاً من الأخبار المختصرة، وهو ما يعكس رغبتها في تثقيف الجمهور بعمق وتقديم صورة كاملة عن حجم التحديات البيئية.
٥. غلب على التناول الصحفي استخدام المنطق والوثائق والأدلة الملموسة، حيث تهدف المنصة من هذا الأسلوب إلى بناء قاعدة جماهيرية مقتنعة بخطورة الوضع بناءً على حقائق لا تقبل التأويل.
٦. خلصت النتائج إلى أن الرسالة الإعلامية للمنصة موجهة بالدرجة الأولى نحو السلطات والحكومات، باعتبارها الجهة المسؤولة عن سن القوانين وحماية البيئة، مما يقلل من التركيز على اللوم الفردي للمواطن.

**ثانياً: التوصيات:**

١. ضرورة الموازنة بين كشف الانتهاكات البيئية وعرض المبادرات الإصلاحية، لتقديم نموذج صحفي متكامل لا يكتفي برصد الخلل، بل يطرح مسارات للحل.
٢. توسيع نطاق الاعتماد على الدراسات العلمية المحلية والمختبرات الوطنية كمصادر للمعلومات، لتقليل الاعتماد الكلي على التقارير الدولية وتعزيز خصوصية القضايا المطروحة.
٣. استثمار قوالب الإعلام الرقمي التفاعلية (مثل الإنفوجرافيك والفيديو) لتبسيط المعلومات البيئية المعقدة، مما يضمن وصول الرسالة الاستقصائية لشريحة أوسع من الجمهور غير المتخصص.
٤. تكثيف الرقابة الصحفية على أنشطة القطاع الخاص والشركات الكبرى بشكل مستقل، وعدم حصر مسؤولية التدهور البيئي في الجوانب السياسية والحكومية فقط.
٥. تعزيز الوعي السلوكي لدى الأفراد بجانب الوعي الحقوقي، من خلال تسليط الضوء على دور المجتمعات المحلية في حماية بيئتها ومواجهة التحديات المناخية بجهود ذاتية.

## الدراسات المقترحة:

١. اجراء دراسة مقارنة بين المنصات الاستقصائية المستقلة والصحف الحكومية في طريقة تناولها لكوارث التغير المناخي.
٢. تحليل وعي الجمهور العربي بالقضايا البيئية التي تطرحها المواقع الإلكترونية ومدى تأثيرها على سلوكهم اليومي.
٣. بحث العلاقة بين التمويل الدولي للمنصات الصحفية المستقلة وطبيعة الأجندة البيئية التي تركز عليها.
٤. دراسة تحليلية للصعوبات والمخاطر التي تواجه الصحفيين العرب أثناء إعداد التحقيقات الاستقصائية المتعلقة بالفساد البيئي.

## قائمة المصادر.


١. أبو حصيرة، رامز، سلامة، رشا. (٢٠٢٤)، التأطير الإعلامي للقضايا البيئية في الصحف الرقمية الأردنية، *مجلة الشرق الأوسط لعلوم الاتصال*، المجلد ١، العدد ٤.
٢. إسماعيل، محمود حسن، بباوي، حكيم مراد وآخرون، (٢٠١٨)، المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في بعض المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية وأثرها على تنمية المسؤولية البيئية لدى الجمهور *مجلة العلوم البيئية، دراسات وأبحاث البيئة*، المجلد ٤١، الجزء الثالث.
٣. بو سالم، زينة، (٢٠١١)، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري – قسطنية.
٤. بو عافية، سامية، (٢٠١٧)، المفاهيم البيئية في مضامين مادة الجغرافيا لمرحلة التعليم المتوسط، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج٧، ع٢٧، الجزء الأول.
٥. تريكي، بن يحيي، (٢٠٢٣)، دور المنصات الرقمية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية: دراسة تقييمية لمنصة scholarvox internationa بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية البشير الإبراهيمي بالأغواط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابن خلدون– تيارات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٦. تومي، فضيلة، (٢٠٢٢)، كيف غيرت المنصات الرقمية الدراما في العالم؟ في ظل ثنائية الإنتاج والتلقي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٧. الحامد، مالك حسين، (٢٠٢٥)، القضايا والمؤشرات البيئية، (الإبعاد لاقتصادية للمشاكل البيئية وأثر التنمية المستدامة، المرجع الإلكتروني للمعلوماتية. https://ns1.almerja.com/more

٨. الديسي، هبة وجية إبراهيم، (٢٠١١)، تغطية الصحف الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها – دراسة في تحليل المضمون للفترة من (٣١/١٢/ ٢٠٠٧- ٣١/١٢/٢٠٠٨) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط – كلية الإعلام.

٩. ريان، أمدور، المعتز بالله محمداتني وآخرون، (٢٠٢٣) دور المنصات التعليمية في تحصيل الطالب الجامعي – منصة موودل نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ٨ ماي قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

١٠. سيد، زينب، (٢٠٢٣)، تأثير منصات التواصل الفيديو الرقمية على الشباب والمجتمع، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مقال متاح على الموقع التالي: https://library.idsc.gov.eg/cgi-

١١. الشامي، عبد الرحمن محمد، (٢٠٢٤)، دور المنصات العربية للتحقق من الأخبار في مكافحة التضليل الإعلامي وتأثيراته السياسية، مجلة الجزيرة.

١٢. عجيزة، مروة شبل، (٢٠٢٢)، أطر معالجة قضايا البيئة في المواقع الإلكترونية المصرية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد ٩، الجزء الثاني.

١٣. علي، محمد بيومي، (٢٠٢٢)، التغطية الاستقصائية للقضايا العربية بالموقع الإلكترونية العربية (دراسة تحليلية)، مجلة الآداب – جامعة الزقازيق، العدد ١٠٢.

١٤. لريدي، نجاة، بركان، جهينة، (٢٠٢٤)، دور المنصات الرقمية في التنشئة الاجتماعية للأبناء – دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

١٥. المشهداني، سعد سلمان، منهجية البحث العلمي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.

١٦. المهندي، حسن بن إبراهيم، (٢٠٠٦)، القضايا البيئية في الصحف القطرية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ١٣.

١٧. نجوى حامد وآخرون، (٢٠١٩)، المعالجة الاستقصائية لقضايا البيئة في الصحف المصرية . *مجلة العلوم البيئية، دراسات وأبحاث البيئة*، المجلد ٨٤، الجزء الأول، ٢٥٣-٢٥٤. جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية.

١٨. نداء، إبراهيم محمد بسيوني علي، (٢٠٢٢)، معمارية منصات قواعد البيانات العربية، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد ٤٨.

١٩. وديع، رزق الله، ياسين زراع، (٢٠٢٤)، دور منصة الإنستغرام في نشر الوعي البيئي –دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشيخ العربي التبسي– تبسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٢٠. وليدة، حداد، (٢٠٢٠)، دور وسائل الإعلام في معالجة المشكلات البيئية ضمن استراتيجيات حماية البيئة –دراسة في المحددات والمتطلبات، حوليات جامعة الجزائر، مج٣٤، ع٢.